هو الامر الذي يدل على سلب ما ينافيه مطابقة كالقدم
فانه يدل على نفي العدم السابق الذي هو معنى الحدوث
مطابقة وكذا سائر السلوب وان دل على سلب ما ينافيه
بالالتزام فهو السالب كلفظ القدرة تدل على صفة يتأتى بها
ايجاد كل ممكن واعدامه بالمطابقة وتدل على سلب العجز
عنه بالالتزام وقوله سلبية هو مصدر يحتمل ان يضاف
الى الفاعل اي الواجبات وتكون هي الفاعلات للمستحيلات
اعني والحدوث وما عطف عليه فحقيقة السلب على هذا
هو عبارة عن حمل صفة تنافي ما يمتنع ان يتصف به الباري
ويحتمل ان تكون مضافا للمفعول اي للمستحيلات وحقيقة
السلب على هذا عبارة عن كل ما يمتنع ان يتصف به الباري
الا ان الاول اقرب الى كلامه واعترض بعض تفسير السلب
بانه عبارة عن نفي امر لا يليق بالله بان الامر هو المسلوب
لانه نفس السلب فمن فسر السلب بامر فقد فسر المنفي
بالنفي وفايدة تقديم السلوب على المعاني معلومة من حيث
تقديم التخلية على التحلية فيناسب ان يقدم تنزيه الله عن
كل ما لا يليق به ثم يوتي بعد ذلك بما يجب له وقسم الشيخ
كمالات الباري باعتبار اللفظ اربعة وزاد بعضهم خامسة
وهي الصفة الجامعة كالعظمة وسميت بذلك لانك ان قلت
نعظم الله بكذا دخل فيه كل كمال يجب لله وان قلت نعظم
الله عن كذا دخل فيه كل مستحيل منفي عن الله ثم اصنع
في الجميع هكذا وزاد بعضهم سادسا وهي صفة الافعال
وهي اما وجودية واما سلبية كعفوه تعالى عمن يستحق

العقوبة

العقوبة ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني
ثم لترتيب الاخبار لا للمهلة في الاتصاف التي تقتضي الحدوث
اي اخبرنا انه يجب علينا ان نعتقد في حقه تعالى ستا ثم انه
اخبرنا انه يجب اعتقاد سبع اخر واجبة في حقه وهي
المعاني فثم للترتيب في الخبر والانتقال من اوصاف التخلية
الى اوصاف التحلية وما قبل هنا من انها اشارة لبعد منزلة
المعاني على ما قبلها من صفات السلوب وتوجيه ذلك
بانها وجودية وما قبلها عدمية اي عدم امر لا يليق به تعالى
كلام مستشنع لا يليق ان يدخل بالتفصيل بين صفاته ويلزم
ان يقال كذلك ايضا في المعاني هذه عامة التعلق وهذه
ليست كذلك او هذه لا تتعلق وهذا امر عظيم الا ترى ان العلما
كيف نهوا عن ان يتكلم في وجه تفضل الرسل بعضهم على بعض
بل يعتقد ان الكل على ما ينبغي ولم يخض في احد منهم في شي
حتى يوجب نقص مقامه عن مقام غيره من الرسل ولكن
نعتقد ان السيد جل جلاله رفع بعضهم فوق بعض درجات
ولا يسال عما يفعل وانما قالوا هذا مخافة ان يعتقد في المفضول
شي من النقص فيهلك المعتقد لذلك فاذا كان هذا في صفات
الرسل فما بالك في صفة الرب جل جلاله وانما اتى هنا بيجب
ولم يات به مع المعنوية لكون هذه اختلف في اثباتها واما
المعنوية فلا خلاف فيها ويحتمل ان يكون انما كرر يجب لطول
الكلام والاضافة بيانية والمراد الصفات التي هي نفس المعاني
لان حد الصفة هو المعنى القايم بالذات فمرادهم بصفات المعاني
الصفات التي هي موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)